بالمعنى الذي ذكره ههنا كما يلزم على اصحابه الاشعري فيجوز ان يجوز
الحكم بانه واحد بالنسبة الى الكلام النفسي دون اللفظ اذ
اللفظ المشترك لا يراد منه عند اطلاقه الا احد معانيه
ايضا يمكن ان يقال صفته لفظ مجمل بسيط وهذه الالفاظ
تفصيله مثل معنى الواحد البسيط القايم بذاته نعم بلا فرق
بان كلا منها صفة له نعم موجودة في الخارج وقد مثل
اهل التحقيق هذا مثله باندراج الاشياء باسرها بعضها ساوا و
رافيا وانهارها بطنا بعد بطن في السواد الواحد في نقطة
الا ان الاصوات آه اقول انهم الشارح هو البعد منه
مثل رويته لكل موجود من الطعوم والروايح والمجردات
المبصرة من الهيئات والمقابلة والقرب والبعد اللائمي ولكل
عضو وظاهر ان استعداد اجتماع الحروف السيالة المرتبة
عنده حين يلفظها عند الواجب بما اذ لم يكن منى لسان
يتلبس بشئ كما آمنت به و فلا يلزم القايم بذاته اذ الظاهر
تقصيره الشارح لا يلزم مما نحن فيه نزاع اذ النزاع في قدم الا
لفاظ التي هي متحدة الحقيقة بما يتلفظ به اقول ايلم
ان الاصوات صفاته تعالى ليست حتى انه يلفظها بكلها
الآن

الآن بينهما نوع من الاتحاد كما الشبح لذي الشبح او من الاتحاد
اجزاء الشبح او صفاته لاجزاء ذي الشبح او صفاته ومن
ههنا خلق الله آدم على صورته فنقول ان اراد في اختلاف
الحقيقة ما يعم الاختلاف الذي بين الشبح العرض وذي
الشبح الجوهر مثلا مع انه من الاتحاد عنه فلا حرج من كونه
محلا للنزاع اذ هذا النوع من المحال عنه مقرر محفوظ والذي
من الاتحاد نوع آخر كالمرآة فان صورة الفرس المنقوش
على الجدار مع كونها عرضا كان عين الفرس الخارج مع كونه
جوهرا ولذا قال انها متحدة معه بخلاف صورة البقر فانه
لا كان عين الفرس الخارج ولا متحد معه وان اراد الاختلاف
بحسب الاتحاد بحيث اختار الشارح الاول بانه لا اختلاف ومنع
لزوم الحالية وانما يلزم لو لم يتخالف بحسب الحقيقة كما في
الشبح وذي الشبح ومجرد الاتحاد لا يستلزم المجانسة
كما هو بين علمنا وعلمه وقدرتنا وقدرته في النزاع في
انه هل له كلام لفظي سوى ما نتلفظ به علما الى
علمنا ام لا و واما ثانيا فاقول كما يرد على القائلين بانه
الشيخ يرجع الى التلفظ كالمعاني يرد على القائلين بان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)